من الانصار ايضا وانف بضم الهمزة والنون يقال روض انف لم يرعها احد وكاس انف لم يشرب بها
احد قبل ذلك قوله دون ما يسومهم الاعداء يعدون ما يطلبهم الاعداء من ضيم اي ظلم خطة اي امر وشان
ونكف بضم النون والكاف جمع ناكف من نكفت كذا اي استنكفت وانفت وهو خبر انا الحافظو اصله
الحافظون فسقطت النون للاضافة وعورة بالجر وروي بالنصب بحذف النون للتخفيف لا للاضافة
وهكذا استشهد سيبويه والعورة ما لم يحم وقال ثعلب كل خرق عورة وقال كراع عورة الرجل
في الحرب ظهره وبذلك فسر هذا البيت قوله من ورائنا اي من غيبنا فكني بوراء عن ذلك فامتدح
بحفظهم عورة قومهم بظهر الغيب وامنهم من ناحيتهم كل نقص وعيب ويجوز ان يعتد من وراء
حفظنا اياهم بحذف المضاف ويروى من عورا تهم والوكف العيب وقيل الاثم وقيل الخوف وقيل
المكروه وقيل النقص ومال ترخيم مالك والمصالت بفتح الميم جمع مصلت بكسرها يقال رجل مصلت اذا كان
ماضيا في الامور والانف بضمتين اي المتقدمون في الامور ونصف انصاف وبجير بضم الموحدة وفتح
الجيم قوله والسيد المعمم ذكر العمامة لانها من مناقب العرب وقد وصف ابو الاسود الدولي العمامة
فقال جنة في الحرب ومكنة من الحر ومدفاة من القر ووقار من الندى وواقية من الاحداث وزيادة
في القامة وعادة من عادات العرب ذكره الجاحظ في البيان وانشد
الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا تقدم شرحه مع القصيدة بتمامها في شواهد الكلام وانشد
وقد جعلتني من حزيمة اصبعا هو من قصيدة للكلحبة بفتح الكاف وسكون اللام وفتح الحاء
المهملة والباء الموحدة اليربوعي واسمه عبد الله بن هبيرة وقيل جزء بن هبيرة وقيل اسمه هبيرة
ابن عبد مناف شاعر محسن احد فرسان بني تميم وقال الوشاطي ان الكلحبة اسم امه وان الاخفش
غلط في قوله انه لقب له وصدره فادرك ارقال العرادة ظلعها العرادة اسم فرس الشاعر بفتح
العين والراء المهملتين والارقال بكسر الهمزة نوع من السير وظلعها بالظاء المعجمة من ظلع البعير يظلع
ظلعا اي غمز في مشيه وحزيمة بفتح الحاء المهملة وكسر الزاي المعجمة اسم رجل وهو ابن طارق وغلط
من قال انه اسم القبيلة لقوله في القصيدة فانج منها يا حزيم ابن طارق فقد تركت ما خلف ظهرك بلقعا
وظهرها فاعل ادرك وارقالها مفعوله واصبعا على حذف مضافين معا اي قدر مسافة اصبع معنى البيت
انه لما تبعه لحقه فلم يبق بينه وبينه الا قدر مسافة اصبع فادرك فرسه الظلع فقصرت ففاته
حزيمة ومن ابيات هذه القصيدة امرتكم امري بمنعرج اللوى ولا امر للمعصي الا مضيعا
انّ المرء لم يغشَ الكريهة اوشكت ❁ حبال الهوينا بالفتى ان تقطعا
وانشد ما الذي دأبه احتياط وحزم وهواه اطاع يستويان وانشد
عن الاولى فاجمع جموعك ثم وجههم الينا تقدم شرحه في شواهد اذ وانشد
نبئت اخوالي بني يزيد قال العيني هو لرؤبة وتمامه ظلما علينا لهم فديد قوله يزيد هو علم
منقول من جملة صرح بفاعلها كانه من قولك المال يزيد ولهذا ضم ولو كان منقولا من قولك المال الاعرب
ولقال بني يزيد بالفتح وزعم ابن يعيش ان الرواية تزيد بالتاء الفوقية قال وهو تزيد بن حلوان
ابو قبيلة واليه تنسب البرود التزيدية ورده ابن الحاجب بان الرواية انما صحت بالتحتية وبان

تزيد



تزيد بالفوقية ولم يسمع في كلامهم الا مفردا كقوله كسيت برود بني تزيد الاذرع والفديد الصوت
والجلبة قال ابن فارس وبني يزيد اخوالي نعت لاخوالي وجوز بعضهم كونه مفعولا ثالثا قال المصنف
وفيه نظر لانه حينئذ يكون قد نبئ بان اخواله بني يزيد ومثل هذا لا يحتاج الى خبر به غيره قال وانما
المفعول الثالث ظلما بمعنى ذي ظلم او بمعنى ظالم وعليهما فقوله لهم فديد مفسر لظلمهم وقيل ظلما حال لا
او مفعولا له قال المصنف وفيه نظر اما الحال فلان صاحبها اما ضمير لهم فيؤدي الى تقديم الحال على
عاملها المعنوي والاكثرون يمنعونه واما اخوالي فيؤدي الى تقييد المبتدا من حيث هو مبتدا وذلك
ممتنع لا يقال زيد ضاحكا يقوم على ان ضاحكا حال من زيد بل على انه حال من ضمير يقوم واما
المفعول له فلانه اما تعليل النبئت وهو لم ينبأ بذلك لاجل ظلمهم او للاستقرار فيلزم تقديم المفعول له على عامله
المعنوي وهذا ممتنع في الحال مع شبهها بالظرف فالظن بالمفعول له او الفديد فيلزم تقديم معمول المصدر
عليه والاكثرون يمنعون في الظرف فالظن بغيره انتهى وقال العيني يكون ظلما تمييزا اي يصيحون ظلما
لا عدلا علينا يجوز تعلقه بظلما ويفيد ان لهم صياحا علينا على تضمين الصياح معنى الجور انتهى وانشد
ولم اعط شيئا ولم امنع اخرج مسلم في صحيحه والبيهقي في دلايل النبوة عن رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم
اعطى المولفة قلوبهم من سبي حنين كل رجل منهم مائة من الابل فاعطى ابا سفيان بن حرب مائة واعطى
صفوان ابن امية مائة واعطى عيينة ابن حصن مائة واعطى الاقرع بن حابس مائة واعطى علقمة بن
علاثة مائة واعطى مالك ابن عوف النصري مائة واعطى العباس بن مرداس دون المائة نقصه من المائة ولم
يبلغ به اوليك فانشا العباس بن مرداس يقول

اتجعل نهبي ونهب العبيد ❁ بين عيينة والاقرع
فما كان حصن ولا حابس ❁ يفوقان مرداس في مجمع
وقد كنت في الحرب ذا تدرء ❁ فلم اعط شيئا ولم امنع
وما كنت دون امرئ منهما ❁ ومن يضع اليوم لا يرفع

فاتم له رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة واخرج البيهقي عن عروة بن الزبير وموسى بن عقبة قالا قال عباس
بن مرداس السلمي حين راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم الغنايم وكانت نهابا تلافيتها وكري على المهر بالاجرع
وايقاظي الحي ان يرقدوا ❁ واذ هجع الناس لم اهجع
فاصبح نهبي ونهب العبيد الابيات بعده فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه وقال انت القايل اصبح نهبي ونهب
العبيد بين الاقرع وعيينه فقال ابو بكر الصديق بابي انت وامي لم يقل كذلك ولا والله ما انت
بشاعر وما ينبغي لك وما انت براوية قال فكيف فانشده ابو بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم سواهما
ما يضرك بايهما بدات بالاقرع ام عيينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعوا عني لسانه ففزع منها ناس وانما
اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقطعوه بالعطية العبيد اسم فرسه واورد ابن اسحق الابيات وزاد
بعد قوله فلم اعط شيئا ولم امنع الا افايل اعطيتها ❁ عديد قوايمه الاربع نهبي بفتح النون وسكون
الهاء هو الغنيمة ويجمع على نهاب والعبيد بضم العين اسم فرس العباس بن مرداس وذا تدرء ذا عدة
وقوة على دفع الاعداء بضم المثناة الفوقية وسكون الدال المهملة وفتح الراء اخره همزة من الدرء والنا

Copyright © King Saud University